



غربة

الشاعر جوزف غصين

نزوح كل أسفاري،
وحكي غربتي داري!اناديها، اغتبيها،
اعود في الشذا الساري؟! تركت الباب مفتوحاً
لدرب الريح، للضاريالينا ما اهتدي صحو
ولا في بال اسحارا!ويحلولي لنا سهد
وصمت بين سمار..متبت الليل ابيانا
ويروي الليل اشعاري..لئن طالت شتاءات
ولم تسعف غدا ناري.بذلت العود والالخان
والذكرى واوتاري!..شراعي لم يزل يرنو
لجُز الحلم والصارى!..وليست غربتي بعدا
ولا نأيا بإبحار.ولكن شال بي قلب
شروء خلف اقمار...

عيد الربيع

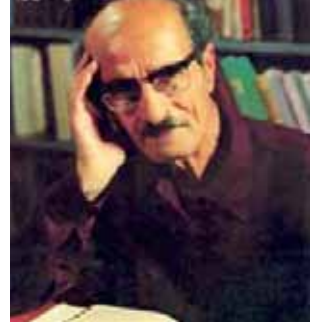


الشاعر جورج كפורي

وما عرفت كيف نُكبت عن دَيْهَا الرِّبيع
وطَيِّرو النِّجمات عن حَصْرَا
وكيف مغزال الخلا بزوقو الرِّبيع
للأرض حَيِّك شَلْحنا الخَصْرَاوكيف نَقَضُ جَبْتو نَوَّار
وربَّش قلوبِغ السهول بدار
ومع ترغلة حسون بالبيستان
وُرْحَة ندي باعتِ خَبَر نيسان
بيقول جايي صوبِكُنْ منشوارونَسْحَبُ فصل الشتي من هالحقول
تارك الارض وعريشها لـ مير الفصول
هالقبيل ترمو طل وجتاح الدني
يشلخ عباية سحر حلوي مولدني
فوق الجبل، فوق الودايا والسهولوننفسيت هالأرض قالت للسما
هاتي ذموعك بغزلا ورد وعبير
وظاف هاك الكوثر وهون رُما
يشلال فل ورنبق وجوري حما
والوان تتكوكب على حُفافي الغديروساحت عيوني تشرب بحور الخلا
من عيونها وتسكُر ع سحرا وطلنا
عاهالربيع اللي نسكب من بسمتنا
واشرد انا والفجر وعيوني على
جوانح طفولي طيَّرت من زوغنا
مثل شردة ناسيك بفرض الصلا

أمي

جبران خليل جبران

إِنَّ أَعْدَبَ مَا حُدَّتْهُ النَّسْفَاءُ
الْبَشَرِيَّةُ هُوَ لَفْظَةُ "الْأُمِّ".
وَأَجْمَلُ مُنَادَاةٍ هِيَ: يَا أُمِّي.
كَلِمَةٌ صَغِيرَةٌ مَمْلُوءَةٌ بِالْأَمَلِ
وَالْحُبِّ وَالْعَطْفِ. وَكُلُّ مَا فِي
الْقَلْبِ الْبَشَرِيِّ مِنَ الرَّقَّةِ
وَالْحَلَاوَةِ وَالْعُدْوَةِ.الْأُمُّ هِيَ كُلُّ شَيْءٍ فِي هَذِهِ
الْحَيَاةِ. هِيَ التَّعَزُّبَةُ فِي الْحَزْنِ.
وَالرَّجَاءُ فِي الْيَأْسِ. وَالْقُوَّةُ
فِي الضَّعْفِ. هِيَ يُنبوع
الْحَيَوِيَّةِ وَالرَّافِقَةُ وَالسَّدِّاقَةُ
وَالْعُضْرَانِ. قَالَتِي يَفْقِدُ أُمَّهُ
يَفْقِدُ صَدْرًا يَسْتَنْدُ إِلَيْهِ
رَأْسُهُ. وَيَدًا تُبَارِكُهُ. وَعَيْنًا
تَحْرُسُهُ. كُلُّ شَيْءٍ فِيالطَّبِيعَةِ يَرْمِزُ إِلَى الْأُمومةِ
وَيَتَكَلَّمُ عَنْهَا. قَالَتِ السُّنَمُسُ
هِيَ أُمُّ الْأَرْضِ. تُرَضُّعُهَا
حَرَائِهَا. وَتَحْتَضِنُهَا بِنُورِهَا.
وَلَا تُغَادِرُهَا عِنْدَ الْمَسَاءِ إِلَّا
بَعْدَ أَنْ تَنوُمَهَا عَلَى نَفْحَةِ
أَمْوَاجِ الْبَحْرِ. وَتَرْنِيمَةِ
الْعَصَافِيرِ وَالسُّبُوقِ. وَهَذِهِ
الْأَرْضُ هِيَ أُمُّ لِلْأَشْجَارِ
وَالْأَهَارِ. تَلِدُهَا وَتُرَضُّعُهَا
تَمَّ تَفْطِمُهَا. وَالْأَشْجَارُ
وَالْأَهَارُ تَصِيرُ بِدَوْرِهَاأُمَّهَاتٍ حَنُونَاتٍ لِلْأَهْمَارِ
الشَّهِيَّةِ وَالْبُدُورِ الْحَيَّةِ. وَأُمُّ
كُلِّ شَيْءٍ فِي الْكَيَانِ هِيَ
الرُّوحُ الْكَلْبِيَّةُ الْأَرْزَلِيَّةُ الْأَبْدِيَّةُ
الْمَمْلُوءَةُ بِالْجَمَالِ وَالْحَبَّةِ.إِنَّ لَفْظَةَ الْأُمِّ تَحْتَبِي فِي
قَلْبِنَا مِثْلَمَا تَحْتَبِي التَّوَاةُ
فِي قَلْبِ الْأَرْضِ. وَتَتَبَّقُ مِنْ
بَيْنِ شِفَاهِنَا فِي سَاعَاتِ
الْحَزْنِ وَالْفَرَحِ. كَمَا يَتَّصَعَدُ
الْعَطْرُ مِنْ قَلْبِ التَّوَدَةِ فِي
الْمُضَاءِ الصَّافِي وَالْمُطَّرِّ.مقتطفات من كتاب
في مهب الريح للكاتب
ميخائيل نعيمة- إن سلماً يقوم بالسيف
ينهار بالسيف .. فهو هدنة
لا سلم .. اما السلم الذي
يشاد على التفاهم والتآخي
فلا يتصدع ولا ينهار .
- ثلاث لا يستقيم بدونها
حكم لحاكم : ان يحب الحكم
فوق حبه للمحكومين .. وان
يخضع العدل للقانون .. وان
يضيق صدره بمعارضيه ..
والاخيرة هي الاله- لقد جُرف الجميع في تيار هائل من التبحر بالماضي كأن
التبحر بما كان يغير شيئاً في ما هو كائن .. وكأن كسبحا
يستطيع ان يستغني عن عكازه إذا هو ردد على مسمع
الناس بغير انقطاع ان أباه أو جده كان أمير الفوارس وسيد
الميدان..- اننا نكسب ما نعطيهِ ونخسر ما نمسكه .. فالذي ننفقه
على الغير من اموالنا وقلوبنا وافكارنا وارواحنا يحسب لنا ..
والذي ننفقه على انفسنا يُحسب علينا .. فنحن مطالبون
بسوانا قبل ان نطالب بأنفسنا .. ونحن وكلنا عيال على الله ..
لا نستحق نعمة من نعم الله الا اذا ابحنها من صميم القلب
لغيرنا من عيال الله..- من استخدم الدنيا لخدمة الحق أبيع له كل ما في الدنيا
ومن خدم الدنيا لا لأجل الحق يل طمعا بما فيها من ملذات
أصبح عبداً ذليلاً لها وظل بعيداً عن حرية الحق.- ليس يليق بالشباب أن يقنع من حياته بالحيرة .. ولا أن
يستعيز عن صوت الحياة في داخله بأصوات الدعاية الخبيثة
الخداعة .. فالحيرة إذا طال مداها انقلبت شللاً .. والدعايات
إذا لاقت بذورها الخبيثة تربة في الفكر والقلب خنقت كل ما
فيهما من بذور صالحة..- الأدب الذي يقيم لنفسه وزناً ويعرف لذاته قيمة يجب ان
يصرف همه إلى الانسان قبل حكامه .. وإلى الامة قبل الدولة
.. فلا يعير الحكام والدولة انتباهها إلا على قدر ما ينحرفون
بالانسان عن طريقه القويم أو لا ينحرفون.- انه لمن الخير للناس المتطلعين الى ابعدهم من انوفهم والتواقين
الى الاعتناق من الحدود والقيود .. ان يصفوا حساباتهم مع
ماضيهم فلا يحملوا من اوزاره ما فات وقت نفعه .. وما يرهق
ابدانهم وارواحهم فيعرقل خطاهم في سيرهم نحو اهدافهم
وان هم لم يفعلوا ذلك بإرادتهم وعن وعي وفهم .. فعلته لهم
الحياة ولكن بالعواصف والزلازل وبالجروب والثورات .. وبالكثير
من الحزن والوجع ومن بكى حيث يستطيع الغناء .. وتوجع حيث
في امكانه ان يفرح .. فلا يلومن غير نفسه..- لكل عمر غاية ونهاية .. فمتى انتهت الغاية انتهى العمر
.. حتى الطفل الذي يموت في مهده لا يموت قبل أوانه .. فقد
تكون الغاية من عمره ان يحترق في المهدي ويحرق قلبي والديه!
- إن الادباء يُخلقون ولا يُصنعون .. والفرق بين الاديب الخلق
.. والاديب المصنوع .. كالفرق بين العين الطبيعية والعين من
زجاج.- ايها الادباء خاشوا النوح والبكاء والتشكي من الدهر
واستجداء رحمة القاريء وشفقته .. فهذه كلها من دلائل
الهزيمة .. والهزيمة عار وأي عار على الذين سلحتهم الحياة
بالفكر والحس والخيال والارادة .. ومن ثم فالناس تحبون السير
في ركاب الظافرين .. ويكرهون ماشاة المنهزمين.
- قبل أن تهتموا بما يقوله الناس فيكم .. اهتموا بما يقوله
وجدانكم لوجدانكم.- إنني أؤمن بالحجة تفرغ الحجة .. ولا أؤمن بالسيف يقرع
السيف .. وأؤمن بالثورة يشنها النور على الظلمة فتطهر
النفس من الذل .. والفكر من الخوف .. والقلب من الضغينة
.. ولا أؤمن بها يشنها الحقد ليطهر الارض بالحديد والنار من
فساد الحاكمين ما دام بالارض غثيان من فساد الحكوميين.شخصية تاريخية:
أفلاطون

في الأدب والفن .

- هو أكبر الفلاسفة والمفكرين الخالدين . وجمع بين القدرة على التفكير الفلسفي والملكات الأدبية الممتازة .
- إتخذ النقد وسيلة لإظهار المدى الذي يستطيع الأدب والفن أن يوافيانا فيه بمعلومات صادقة قيمة لا تشوبها الشوائب عن حقائق الحياة .
- وضع كتاب الجمهورية ليوضح فيه مثله الأعلى للفرد من ناحية . وحاول إخضاع كل شيء بما في ذلك الفنون والآداب لخدمة المجتمع والفرد من الناحية الأخلاقية واطهر أنه لا يحفل في الفنون والآداب إلا من ناحية تأثيرها الحسن في تكوين حياة المواطن الصالح .
- فكرة المثل عند أفلاطون القائمة على اعتقاده أن فوق عالمنا هذا عالم آخر تعمره المثل الأصلية للأشياء . جعلته يتشبث بأن الفنون جميعها قائمة على المحاكاة . كما أن اعتقاده أن العقل وحده هو السبيل للنفاد إلى عالم المثل . مال به إلى الشك في العواطف والأحاسيس التي قد تنال من سيطرة العقل وتضعف من رقابته على الإنسان . ويضاف إلى ذلك أن فلسفته الجمالية بوجه عام . متمسكية مع المذاهب الأخلاقية التي كانت سائدة عند القدماء . وجميعها ترمي إلى كبت العواطف ومقاومة الأهواء والنزعات.